وقال .

(جمال اخي النهى كرم وخير ... وليس جماله عرض وطول) .

180 - قولهم إذا رأيت الريح عاصفا فتطامن .

أي إذا رأيت الأمر غالبا لك فاخضع له .

وقال أبو الطمحان .

(بني إذا ما سامك الضيم قاهر ... مقيت فبعض الذل أوقى وأحرز) .

(ولا تحم من بعض الأمور تعززا ... فقد يورث الذل الطويل التعزز) .

ومثله قول صاحب كليلة لا يرد العدو القوى بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح العاصف يسلم منها العشب للينه لها وانثنائه معها وتتقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها .

وقلت في هذا المعنى .

(إن كنت تسلم من شغب الزمان ولا ... أعطى السلامة منها كلما شغبا) .

(فالعاصفات إذا مرت على شجر ... حطمنه وتركن الليف والعشبا) .

181 - قولهم الأخذ سريط والقضاء ضريط .

يقول إن الذي يأخذ بالدين يأخذ بسرعة وسهولة وإذا جاء صاحب الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة